

رسالة إلى مدير عام منظمة التجارة العالمية (WTO) حول إتزامات اليمن المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في اطار الإنضمام إلي المنظمة

السيد روبرتو كارفالو أزيفيدو
المدير العام
منظمة التجارة العالمية

نسخة إلى سعادة السيد شهيد بشير
رئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية

حضرة السيد أزيفيدو،

تتوجه إليكم المنظمات الموقعة أدناه بهذه الرسالة للتعبير عن المخاوف التي تعترها بشأن الإلتزامات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية التي فُرضت على اليمن كجزء من حزمة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والتي ستعرض خلال انعقاد المؤتمر الوزاري التاسع للمنظمة المقرر من 3 إلى 6 ديسمبر كانون الأول لاعتمادها رسمياً .

نحن ندرك أن اليمن مُطالب بالتنفيذ الكامل لإتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (TRIPS- ترپس) بموجب إتفاقية منظمة التجارة العالمية كجزء أساسي من شروط الانضمام إلى المنظمة بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر/كانون الأول 2016. إن ذلك يتعارض مع الفقرة الـ18 الواردة في مبادئ الانضمام التوجيهية لعام 2012 والتي تؤكد بوضوح " أن المعاملة الخاصة والتفضيلية على النحو المبين في الإتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف، والقرارات الوزارية، وغير ذلك من الصكوك القانونية لمنظمة التجارة العالمية القانونية ذات الصلة، ينبغي أن تنطبق على كافة البلدان الأقل نمواً من تاريخ دخول البروتوكولات الخاصة بانضمام كل منها حيز النفاذ".¹

وبذلك فإن الفقرة الـ18 الواردة في مبادئ الانضمام التوجيهية الصادرة في عام 2012 تمنح تلقائياً للبلدان الأقل نمواً فترة انتقالية بموجب المادة 66.1 من إتفاقية التريبس². وتُعدّ المادة الـ 66.1 واحدة من أهم أحكام المعاملة الخاصة والتفضيلية الواردة في إتفاقية التريبس حيث تمنح البلدان الأقل نمواً المرونة اللازمة للتغلب على القيود الاجتماعية-الاقتصادية ولتطوير قاعدة تكنولوجية فعالة.

وفي الحادي عشر من يونيو/حزيران 013 ، تبنى مجلس الجوانب المتصلة بالتجارة لحقوق الملكية الفكرية (مجلس التريبس) قراراً بموجب المادة 66.1 من الإتفاقية، يقضي بتمديد الفترة الانتقالية الممنوحة للبلدان الأقل نمواً لتنفيذ إتفاقية التريبس حتى الأول من يوليو/تموز 2021". كما يجيز هذا القرار إمكانية التمديد لفترات إضافية بعد التاريخ الأنف الذكر.

كذلك اعترف القرار صراحة بحق البلدان الأقل نموا الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في الاستفادة التامة من عناصر المرونة التي توفرها اتفاقية التريبس بهدف تلبية احتياجات هذه الدول. ويشمل ذلك خيار التراجع عن أو إلغاء إجراءات حماية الملكية الفكرية ضمن اطار اتفاقية التريبس.

إن مطالبة اليمن بالامتثال لاتفاقية التريبس بنهاية العام 2016 يُعد انتهاكا لمبادئ الانضمام التوجيهية التي أقرها المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في عام 2012 والذي يعترف بحق البلدان المنضمة للمنظمة في الاستفادة من أحكام المعاملة الخاصة والتفضيلية التي تدعّم أساس بنية منظمة التجارة العالمية.

وحتى تتمكن البلدان من الاستفادة من الامتثال التام لإتفاقية التريبس فلا بدّ من توافر عدد من الشروط الاجتماعية والاقتصادية وعلّي الأخص: وجود سوق كبيرة، وتوفير رأسمال كافٍ، وموظفين مؤهلين ذوي مهارات على مستوى الشركات، ورجال أعمال يركزون على الابتكار والابداع، بالإضافة إلى قاعدة علمية وتكنولوجية صلبة. وبما أن اليمن ينتمي إلى البلدان الأقل نموا فإنه من الواضح أنه يفتقر إلى كل تلك الشروط.

فُيعد اليمن من أشد البلدان فقرا في المنطقة العربية التي تتقدم ببطء باتجاه تحقيق الأهداف الانمائية للألفية (MDGs) كما أن حوالي 32 من المائة من السكان يعيشون في فقر مدقع-إستنادا إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)³. ويعاني اليمن من ضعف شديد ف البنية التحتية⁴، وتخلّف في القدرات العلمية والابداعية. كما يواجه اليمن تحديات هائلة لضمان حصول السكان على التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الأساسية⁵. أما الاقتصاد فهو عالق في حلقة نمو بطء غير منشئ للعمالة مما يؤدي إلى ركود نصيب الفرد من الدخل وارتفاع معدلات البطالة. فضلا عن القيود الاقتصادية والاجتماعية فإن اليمن تواجه أزمات إنسانية تتجلى في انتشار واسع للجوع وسوء التغذية المزمن والمشاكل الصحية بالتزامن مع خروج البلاد من فترة من الاضطرابات الأهلية .

وبالنظر إلى العقبات المتعددة والمتواصلة في اليمن، فإن مطالبة منظمة التجارة العالمية لليمن بالتنفيذ الكامل لاتفاقية التريبس بحلول عام 2016 هو أمر غير معقول . كما إن فشل منظمة التجارة العالمية في الامتثال لقواعدها الخاصة لا سيما الفقرة الـ 18 الواردة في مبادئ الانضمام التوجيهية لعام 2012 يقوض من مصداقيتها.

لذلك ، نحن نحثكم على اتخاذ الإجراءات الفورية لتصحيح هذا الوضع وذلك بإصدار بيان تؤكدون فيه على أن القرار الذي اتخذته مجلس التريبس في الحادي عشر من يونيو/حزيران 2013 قابل للتطبيق في اليمن، وإن اليمن غير ملزم بتنفيذ اتفاقية التريبس حتى الأول من شهر يوليو/تموز 2021 أو أي تمديد إضافي قد يُمنح بموجب المادة 66.1 من اتفاقية التريبس .

كما نحثكم أيضًا على ضمان منح كافة البلدان الأقل نمواً والمنخرطة في عملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية فترات انتقالية متسقة مع قرارات مجلس التربس المتعلقة بالمادة 66.1 .

وفي الختام ، نحن نؤكد على أن أي محاولة لإضعاف الحقوق المكتسبة للبلاد الأقل نمواً أو رفضها سيقوض مصداقية منظمة التجارة العالمية ، وسيظهر أن النظام التجاري المتعدد الأطراف لا يخدم مصالح أشد السكان فقرا وضعفاً في المجتمع الدولي. والأسوأ من ذلك ، إن مثل هذا الشرط سيجعل اليمن أسيرة للتخلف في المجال التكنولوجي ، وسيجعلها تتكبد مدفوعات زائدة مقابل سلع محمية من قوانين الملكية الفكرية لسنوات مقبلة ومن ثم فرض مشقة لا لزوم لها وتجريد واحد من أشد الشعوب فقرا من حقوق الإنسان .

الموقعون:

Organizations	Country
1. Khadejh Organization جمعية خديجة الخيرية النسوية	Yemen
2. Al yuser Association in Hosn جمعية اليسر بالحصن	Yemen
3. Yemeni Women Union اتحاد نساء اليمن	Yemen
4. Charitable Society for Social Welfare جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية	Yemen
5. Amer&Okaba Association for Social Development جمعية عامر وعقبي	Yemen
6. Saleh Foundation for Social Development مؤسسة الصالح التنموية	Yemen
7. Democratic Support Foundation مؤسسة مدى	Yemen
8. General Federation of Trade Unions of Yemen اتحاد نقابات عمال اليمن	Yemen
9. The Fishery Cooperative Union الاتحاد التعاوني السمكي	Yemen
10. Soul for Development منظمة سول	Yemen
11. Altahadi Foundation for Caring & Of Disabled Females جمعية التحدي لرعاية المعاقات	Yemen
12. Women Center for Culture Development & Anti- Violence مركز تنمية المرأة ومناهضة العنف	Yemen
13. Yemeni Family Care Association جمعية رعاية الأسرة اليمنية	Yemen
14. Gender Development Research & Studies	Yemen

Center	مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي	
15.	ACU Agriculture Cooperation Union الاتحاد التعاوني الزراعي	Yemen
16.	Wejdan Feminist Association جمعية الوجدان النسوية	Yemen
17.	Almustkbal Feminist Social Association for Development جمعية المستقبل الاجتماعية	Yemen
18.	Life Makers Foundation- Yemen جمعية صناع الحياة	Yemen
19.	Hail Saeed Charity Society الجمعية الخيرية هائل سعيد وشركائه	Yemen
20.	Alshahl Feminist Association الجمعية النسوية الشاهل	Yemen
21.	Charity Association in Alghorfah Area الجمعية الخيرية بمنطقة الغرفة	Yemen
22.	Feminist Charity Association for Combating Poverty الجمعية الخيرية النسوية لمكافحة الفقر	Yemen
23.	Zohor Charity Association جمعية الزهور الخيرية	Yemen
24.	Women Development Center جمعية تنمية المرأة	Yemen
25.	Association of Women and Child Development جمعية تنمية المرأة والطفل	Yemen
26.	Alharth Social Association for Charity جمعية الحرث بعدان الاجتماعية النسوية	Yemen
27.	Salami Cooperative Association جمعية السلامي التعاونية	Yemen
28.	Feminist Union for the Rehabilitation and Training of Women جمعية الاتحاد النسوية لتأهيل وتدريب المرأة	Yemen
29.	Etqan Charitable Association جمعية الإئتقان الاجتماعية الخيرية	Yemen
30.	Athar Foundation for Development مؤسسة أثر للتنمية	Yemen
31.	All Girls Foundation for Development جمعية كل البنات للتنمية	Yemen
32.	Al- Ferdous Women Development Society جمعية الفردوس الاجتماعية	Yemen
33.	Waed جمعية الوعد الاجتماعية	Yemen

34. The Aeen Youth Third Initiative for Social Development مبادرة شباب العين الثالثة للتنمية المجتمعية	Yemen
35. Dar Al- Salam Organization Peace House in Yemen منظمة دار السلام لمكافحة الأثر والعنف	Yemen
36. Namai Forum for Media Development منتدى نماء للتنمية الإعلامية	Yemen
37. Family Association for Development جمعية الأسرة الاجتماعية	Yemen
38. Anzaz Association جمعية متطوعي أهداف (الألفية إنجاز)	Yemen
39. Alzarebi Feminist Association جمعية الزربية النسوية	Yemen
40. Zabid Feminist Charity Association جمعية زبيد النسوية الخيرية	Yemen
41. Dialogue Center for Human Rights Culture Development مركز الحوار لتنمية ثقافة حقوق الإنسان	Yemen
42. Tadamon ASS.CH. for Development Society جمعية التضامن الاجتماعية الخيرية	Yemen
43. BaniAlkrebi Association for Social Development جمعية بني الكريبي الاجتماعية التنموية	Yemen
44. Aldhameer Society For Social Development جمعية الضمير للتنمية	Yemen
45. Almethaq Development Social Association جمعية الميثاق الاجتماعية التنموية	Yemen
46. AjyalMarib Social Development جمعية أجيال مأرب الاجتماعية الثقافية	Yemen
47. Environment& Social Development Association جمعية البيئة والتنمية الاجتماعية	Yemen
48. Yemen Association of Persons with Disabilities double جمعية رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة المزدوجة	Yemen
49. Wed for Women Development منظمة تنمية المرأة "ود"	Yemen
50. Yemeni Association For Women Development Support الجمعية اليمنية لدعم المرأة تنمويًا	Yemen
51. Alethar Women Association جمعية الإيثار النسوية	Yemen
52. Sam Women Association جمعية سام النسوية	Yemen

53. Al- Takamol Association for Development جمعية التكامل للتنمية	Yemen
54. Al- Ahad Feminist Social Charity Association جمعية العهد الاجتماعية الخيرية النسوي	Yemen
55. The Economic and Social Development Researches Center مركز الدراسات الاجتماعية للتنمية	Yemen
56. Women's Association for the Economic Savings and lending جمعية المرأة الاقتصادية للاادخار والإقراض	Yemen
57. Al- Tarabot Association for Women Development جمعية الترابط التنموية النسوية	Yemen
58. Al- Irtiqa Association for Rehabilitation and Development جمعية الارتقاء للتأهيل والتنمية	Yemen
59. Al-Ghorabi Association for Social Development جمعية الغرابي الاجتماعية التنموية	Yemen
60. Charity Association for Social Care of Poor Families الجمعية الخيرية الاجتماعية لرعاية الأسر الفقيرة	Yemen
61. The Society of Caring and Qualifying the Deaf جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم	Yemen
62. Ibn Al-Haytham Charity Association جمعية ابن الهيثم الخيرية	Yemen
63. BeitHanthal Charity Association جمعية بيت حنظل الخيري	Yemen
64. Al-Mihraq Association for Solidarity and Development جمعية المحراق التضامنية التنموية	Yemen
65. Life Makers Foundation منتدى صناعات الحياة	Yemen
66. Altheqa Association for Rehabilitation of People with Special Needs جمعية الثقة لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة	Yemen
67. Zahra Feminist Association جمعية فاطمة الزهراء النسوية	Yemen
68. Forum of Cultural and Creative Youth ملتقى الشباب المبدع الثقافي	Yemen
69. Yemen Association for Consumer Protection الجمعية اليمنية لحماية المستهلك	Yemen
70. Human Rights Information and Training Center (HRITC)	Yemen

1. Act Up-Basel	Switzerland
2. Act Up-Paris	France
3. African Forum and Network on Debt and Development (AFRODAD)	Zimbabwe
4. AFARD	Guinea Bissau
5. Africaine de Recherche et de Cooperation pour l'Appui au Developpement Endogene (ARCADE)	Senegal
6. African Forum and Network on Debt and Development (AFRODAD)	Zimbabwe
7. Alternative Espaces Citoyens	Niger
8. ALCS (Association de lutte contre le sida)	Morocco
9. Appui au Développement Intégral et à la Solidarité sur les Collines (ADISCO)	Burundi
10. Arab NGO Network for Development	Lebanon. Represents 7 networks and 23 individual organizations in the Arab region.
11. Association pour le Bien Etre Familial et le Developpement Durable (ABEFDD)	Mauritania
12. Attac France	France
13. Bahrain Transparency Society	Bahrain
14. Bharatiya Krishak Samaj	India
15. Both ENDS	The Netherlands
16. Campaign For Good Governance (SUPRO)	Bangladesh
17. Centre Amadou Hampâté Bâ (CAHBA)	Mali
18. Centre du Commerce International pour le Developpement (CECIDE)	Guinea
19. CNJORD/AFDE	Chad
20. Coalition for Health Promotion and Social Development (HEPS Uganda)	Uganda
21. Comisión Internacional Attac	Spain
22. Community Empowerment for Progress	South Sudan-Juba

Organization-CEPO	
23. Congress of South African Trade Unions (COSATU)	South Africa
24. Consumer Unity & Trust Society (CUTS)	Zambia
25. Development Services Exchange (DSE)	Solomon Islands
26. Dharti Development Foundation Sindh	Pakistan
27. Dignity International	Malaysia
28. East African Health Platform (EAHP)	Tanzania
29. Econews Africa	
30. Economic Justice Coalition	Mozambique
31. Ecuador Decide	Ecuador
32. El Grupo Por Una Agricultura Alternativa Y De Alerta De La Transgenesis (AGALAT)	Panama
33. Environmental Development Action in the Third World (ENDA)	Ethiopia
34. Eritrean Movement for Democracy and Human Rights (EMDHR)	Eritrea
35. EDGE	Sudan
36. Federation of Democratic Labour Unions	Mauritius
37. Fédération des ONG au Togo	Togo
38. Forum for African Women Educationalists (FAWE) Comoros	Comoros
39. Foundation for Human Rights and Democracy	Liberia
40. Global Compliance Research Project	Canada
41. Governance Links	Tanzania
42. Greener Ethiopia	Ethiopia
43. Groupe d'Action de Paix et de Formation pour la Transformation (GAPAFOT)	Central African Republic
44. Groupe de Recherche et d'Action pour la Promotion de l'Agriculture et du Développement (GRAPAD)	Benin
45. Grupo Tacuba	Mexico

46. Health GAP	USA
47. Hind Mazdoor Sabha	India
48. Huam Jai Asasamak	Lao People's Democratic Republic
49. Institute for Global Justice (IGJ)	Indonesia
50. International Grail Network on Justice in Trade Agreements	A coalition of groups working for peace and justice in 20 countries worldwide
51. International Treatment Preparedness Coalition Middle Eastern & North Africa (ITPC-MENA)	Middle Eastern & North Africa
52. Kiribati Association of NGOs – KANGO	Kiribati
53. Knowledge Ecology International	USA
54. LDC Watch	An alliance of regional and national civil society organizations and networks based in the LDCs
55. Malawi Economic Justice Network	Malawi
56. Marcha Mundial de las Mujeres Perú	Peru
57. Mauritius Trade Union Congress	Mauritius
58. Mesa de Coordinación Latinoamericana de Comercio Justo	Latin America (Regional Group)
59. Migration and Sustainable Development Alliance	Mauritius
60. Médecins Sans Frontières -Access Campaign	Medical Humanitarian Organization
61. Myanmar Resource Foundation	Myanmar
62. ÖBV-Via Campesina Austria	Austria
63. Organisation Djiboutienne de Bienfaisance et de Développement (HODAGAD)	Djibouti
64. Organisation pour le Renforcement des Capacities de Developpement (ORCADE)	Burkina Faso
65. Pax Romana- ICMICA Asia	Asia (Regional Group)
66. Peace and Conflict Studies Centre	Timor-Leste
67. People's Health Movement	Iran
68. Plateforme Haitienne de Plaidoyer pour un Developpement Alternatif (PAPDA)	Haiti

69. Plate forme societe Civile Pour l'enfance	Madagascar
70. Policy Analysis and Research Institute of Lesotho (PARIL)	Lesotho
71. Promotion de la démocratie et des droits économiques et sociaux (PRODDES-RDCONGO)	Congo
72. Réseau Dynamiques Africaines	Rwanda
73. Roots for Equity	Pakistan
74. Rural Reconstruction Nepal (RRN)	Nepal
75. Samoa Umbrella of NGOs – SUNGO	Samoa
76. Sanayee Development Organization	Afghanistan
77. SILAKA	Cambodia
78. Southern And East African Trade Institute (SEATINI)	South Africa, Uganda
79. South Asia Alliance for Poverty Eradication (SAAPE)	Regional network of civil society organisations
80. Somali Organisation for Community Development Activities (SOCDA)	Somalia
81. S.O.S - Crianca E Desenvolvimento Integral De Angola	Angola
82. Tanzania Gender Networking Programme (TGNP)	Tanzania
83. The Center for Health, Human Rights and Development (CEHURD)	Uganda
84. The Corner House	United Kingdom
85. The Vanuatu Association of Non-Governmental Organisation (VANGO)	Vanuatu
86. Third World Network	Malaysia
87. Tuvalu Association of NGOs – TANGO	Tuvalu
88. Unidad Ecológica Salvadoreña	El Salvador
89. Youth Partnership for Peace and Development	Sierra Leone
90. Vrijsschrift	The Netherlands
91. Worldview	The Gambia

